17 - { قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق } أي : نترامى ونتضل وقال السدي : نشتد على أقدامنا { وتركنا يوسف عند متاعنا } أي : عند ثيابنا وأقمشتنا { فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا } بمصدق لنا { ولو كنا } وإن كنا { صادقين } .

فإن قيل : كيف قالوا ليعقوب أنت لا تصدق الصادق ؟ .

قيل : معناه إنك تتهمنا في هذا الأمر لأنك خفتنا في الابتداء واتهمتنا في حقه .

وقيل : معناه لا تصدقنا وإن كنا صادقين عند ا